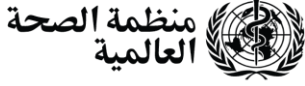


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/EXEC 21/80/4

البند 4 من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الدورة الثمانون

بصورة افتراضية، 13-21 يناير/كانون الثاني 2021

اللجنة الفرعية المعنية بتطبيق بيانات المبادئ حول دور العلوم المنبثقة عن اللجنة التنفيذية للدستور الغذائي -

معلومات محدثة

من إعداد رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة التنفيذية وأمانة الدستور الغذائي

1- مقدمة

1-1 أقرت هيئة الدستور الغذائي (الهيئة)، في دورتها الثانية والأربعين، التوصية الصادرة عن اللجنة التنفيذية التابعة للهيئة في دورتها السابعة والسبعين بشأن إنشاء لجنة فرعية منبثقة عن اللجنة التنفيذية المعنية بتطبيق بيانات المبادئ المتعلقة بدور العلم (يشار إليها في ما بعد باسم "بيانات المبادئ") تكون اختصاصاتها على النحو التالي: "صياغة توجيهات عملية للأجهزة الفرعية للدستور الغذائي ولرؤسائها بشأن تفعيل "بيانات المبادئ المتعلقة بدور العلم" لتمكين الدستور الغذائي من وضع مواصفات يحتاج الأعضاء إليها وتستند إلى العلوم، مع الإقرار بالحالات المختلفة في المناطق المختلفة من العالم، واستكمال التوجيهات الواردة في التدابير الرامية إلى تيسير التوصل إلى توافق في الآراء".

2-1 وحرصًا على ضمان شفافية عملية صياغة أي توجيهات عملية وشموليتها، تم إصدار رسالة دورية في أكتوبر/ تشرين الأول 2019 التماسًا لإسهامات من جميع الأعضاء بشأن نطاق العمل مع التركيز على العناصر الرئيسية الثلاثة في الاختصاصات وهي: "التوجيهات العملية"؛ "وتفعيل بيانات المبادئ"؛ "واستكمال التوجيهات بشأن توافق الآراء"، وتم تعميم جميع الردود على اللجنة الفرعية وتقديم موجز إلى اللجنة التنفيذية في دورتها الثامنة والسبعين¹. وعقب اجتماع اللجنة الفرعية بحضور الأعضاء قبيل انعقاد الدورة الثامنة والسبعين للجنة التنفيذية ومناقشة مستفيضة لهذه المسألة بعد ذلك، أحاطت اللجنة التنفيذية في دورتها الثامنة والسبعين علمًا بالتقدم المحرز خلال اجتماع اللجنة الفرعية المنعقد بحضور الأعضاء على النحو الوارد في تقرير الرؤساء² وطلبت ما يلي:

¹ الوثيقة REP20/EXEC1

² الوثيقة CX/EXEC CRD3

(1) قيام أمانة الدستور الغذائي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، بإعداد مسودة أولية للتوجيهات العملية طبقاً لاختصاصات اللجنة الفرعية، وذلك بعد التشاور مع رؤساء الأجهزة الفرعية للدستور الغذائي للحصول على تعقيباتهم حول فهم بيانات المبادئ وتطبيقها؛

(2) وإتاحة أمانة الدستور الغذائي لمسودة التوجيهات على منصة النقاش الإلكترونية للجنة الفرعية في وقت مسبق قبل انعقاد الاجتماع الثاني بحضور الأعضاء المزمع عقده عشية الدورة التاسعة والسبعين للجنة التنفيذية؛

(3) وقيام اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية بالنظر في مسودة التوجيهات خلال الاجتماع الثاني الذي ستعقده بحضور الأعضاء (عشية الدورة التاسعة والسبعين للجنة التنفيذية) وإسداء المشورة للجنة التنفيذية بشأن الخطوات المقبلة التي ينبغي اتباعها لإنجاز العمل، بما في ذلك الخطوات التي تكفل شفافية العملية.

1-3 ويُعيد انعقاد ذلك الاجتماع، تغير جدول اجتماعات الدستور الغذائي لعام 2020 بشكل ملحوظ جراء جائحة كوفيد-19، وقد نجم عن ذلك، كما أشارت إليه الهيئة في دورتها الثالثة والأربعين، بعض التأخير وضرورة أن تعمل أمانة الدستور الغذائي ورئيسا اللجنتين الفرعيتين على إسناد الأولوية للجهود المبذولة بما يضمن استمرارية العمل على وضع مواصفات الدستور الغذائي. ولذلك، تعذر حتى الآن تقديم مسودة التوجيهات لتنظر فيها اللجنة الفرعية. ولكن العمل بخصوص هذا النشاط استؤنف وترد أدناه لمحة عامة موجزة.

2- التشاور مع رؤساء الأجهزة الفرعية التابعة للدستور الغذائي

1-2 عُقدت مشاورات مع رؤساء الأجهزة الفرعية من خلال مجموعة من الأسئلة على شبكة الإنترنت واجتماع افتراضي غير رسمي للرؤساء نُظم في 7 ديسمبر/كانون الأول 2020. وقد أتاحت هذه المشاورة فرصة للرؤساء لتبادل الخبرات بشأن تطبيق إجراءات الدستور الغذائي، خاصة في ما يتعلق بالتحفظات³ والتوصل إلى توافق الآراء وبالخصوص حول النهج المعتمدة بالنسبة إلى تطبيق بيانات المبادئ في مختلف اللجان. وفي ما يلي بعض النقاط التي انبثقت عن تلك المناقشة:

- يشعر الرؤساء بالارتياح عمومًا لتطبيق إجراءات الدستور الغذائي، بما فيها بيانات المبادئ بدعم قوي من أمانة الدستور الغذائي.
- يعتبر السعي إلى التوصل إلى توافق الآراء عملية سلسة ومن المهم أن يتمتع الرؤساء بالمرونة للعمل بمختلف السبل المتاحة للتوصل إلى توافق الآراء.
- أشير إلى أنه من الصعب وضع توجيهات بالنسبة إلى كل سيناريو ممكن وإلى أن وجود توجيهات كثيرة جدًا سيؤدي إلى الحد من سلاسة العملية ويمكن أن يجعل التوصل إلى توافق الآراء أكثر صعوبة.
- إنَّ إعلان توافق الآراء هو من اختصاص الرئيس ويحدد استنادًا إلى موضوع المناقشة وطابعها وتنوع الحجج وغير ذلك، ولا يمكن تحديده بعدد/نسبة الأعضاء.

³ لا يشار بشكل مباشر إلى مصطلح التحفظ في دليل إجراءات الدستور الغذائي. بل يشار بالأحرى إلى أنه للوفود التي ترغب في تسجيل اعتراضها على قرار اللجنة أن تفعل ذلك، وذلك من خلال طلب إدراج بيان بموقفها في تقرير اللجنة، يبدأ على النحو التالي "إن وفد X سيتحفظ على موقفه". وهذا هو ما يشار إليه عادة على أنه تحفظ في الدستور الغذائي.

- لا يوجد نهج "واحد يناسب الجميع" عندما يتعلق الأمر بمعالجة التحفظات وتطبيق بيانات المبادئ، وقد يتعين تكييف النهج المعتمد مع اللجنة والموضوع. وقد عرضت أمثلة على مختلف النهج المتبعة في شتى اللجان (مثل استخدام الملاحظات في اللجنة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية) واعتبر أن إدراج دراسات الحالة الواردة من مختلف اللجان في كتيب الرؤساء يمكن أن يكون مرجعًا مفيدًا في المستقبل.
- غالبًا ما تشمل المناقشات الدائرة في الدستور الغذائي مناقشات حول الحجج الفعلية (تقييم المخاطر) والقائمة على القيمة والتي يمكن أن يستند كلاهما إلى أساس علمي (العلوم البيولوجية / الكيمائية والعلوم الاجتماعية). ولكن المسألة التي ينبغي معالجتها هي ما إذا كانت القضايا المثارة تدرج ضمن ولاية الدستور الغذائي أم لا.
- تتيح التحفظات طريقة يمكن من خلالها التعبير عن الاستياء، رغم أنه تمت إثارة مسألة ما إذا كانت هناك حاجة إلى مواصلة تطوير الطريقة التي يمكن بواسطتها التعبير عن هذا الأمر.
- لم يعبر الرؤساء، بالنسبة إلى وضع أي توجيهات، عن وجود أي حاجة ماسة لذلك، ولكن تم الإقرار بأن وضع بعض التوجيهات البسيطة التي يمكن إدراجها في كتيب الرؤساء قد يكون مفيدًا. وقد يكون عقد اجتماعات منتظمة بين الرؤساء لتبادل الخبرات وتوفير أمانة الدستور الغذائي للدعم أكثر فائدة بالنسبة إلى الرؤساء. ويمكن أن يكون وضع بعض التوجيهات/الإيضاحات البسيطة للأعضاء مفيدًا.

3- الخطوات التالية المتخذة من جانب أمانة الدستور الغذائي

- 1-3 أعرب الرؤساء عن رسالة واضحة مفادها أن الدستور الغذائي ينبغي ألا يفرض في تعقيد دور الرؤساء من خلال توجيهات مستفيضة بشأن تطبيق بيانات المبادئ. وفي هذا السياق، أشارت أمانة الدستور الغذائي إلى أنه ينبغي لأي توجيهات توضع أن تتسم بطابع بسيط، وهو ما قد يكون بمثابة إيضاح للجميع. كما قد يكون من المفيد وضع بعض الخيارات التي يمكن للرؤساء الاستعانة بها عند تطبيق بيانات المبادئ. وفي هذا الصدد، ستقوم أمانة الدستور الغذائي بما يلي:
- إجراء استعراض للنهج التي تطبقها مختلف اللجان، خاصة في ما يتعلق باستخدام الملاحظات/الحواشي لتيسير تقديم المواصفات بهدف رفع توصية بشأن ما إذا كان يمكن استخدام هذه النهج في تفعيل بيانات المبادئ وكيفية فعل ذلك.
 - تقديم توجيهات بشأن استخدام التحفظات، ولا سيما النظر في السبل التي يمكن من خلالها جعل التحفظات، خاصة على الاعتماد النهائي للنصوص، أكثر بروزًا وربما القيام بشكل أوضح بتحديد الحالات التي لم يحظ فيها اعتماد مواصفة معينة بتأييد أحد الأعضاء. ويمكن أن يتمثل أحد الخيارات في هذا الصدد في إنشاء سجل إلكتروني للتحفظات على المواصفات يمكن البحث فيه من أجل تحديد ما إذا كانت هناك أي تحفظات أعرب عنها وقت الاعتماد النهائي للمواصفة والأساس الذي تقوم عليه.

- 2-3 وقد لوحظ أيضًا أن بيانات المبادئ تضم مصطلحات متشابهة رغم أنه ليس من الواضح دائمًا ما إذا كانت هذه المصطلحات مترادفات أم لا، كمصطلحات "العوامل المشروعة الأخرى"، "الاهتمامات المشروعة"، "اعتبارات أخرى"، "النظر في العوامل الأخرى"، "العوامل الأخرى" على سبيل المثال. وقد يكون من المفيد توضيح هذه المصطلحات بشكل أكبر وكذلك مصطلح "عدم قبول" في البيان 4.

3-3 وستأخذ أمانة الدستور الغذائي، استنادًا إلى ما ورد أعلاه، بزمام قيادة عملية إعداد وثيقة توجيهية بسيطة ستعرض على اللجنة الفرعية قبل انعقاد الدورة المقبلة للجنة التنفيذية بوقت كافٍ، لإتاحة ما يلزم من وقت للجنة الفرعية للنظر في التوجيهات وتقديم اقتراح إلى اللجنة التنفيذية في دورتها الحادية والثمانين.

4- الإجراءات المطلوب اتخاذها من جانب اللجنة التنفيذية

1-4 يُطلب من اللجنة التنفيذية في دورتها الثمانين استعراض النهج المتوخى وتقديم أي تعقيبات إلى أمانة الدستور الغذائي للنظر فيها عند وضع التوجيهات المقترحة أعلاه.

2-4 ويُطلب من اللجنة التنفيذية، بالنظر إلى تأخر العمل جراء جائحة كوفيد-19، تمديد ولاية اللجنة الفرعية حتى الدورة الحادية والثمانين للجنة التنفيذية.